

الربط بين البحث والعمل

تعزيز المساعدات الغذائية وبحوث السياسات الغذائية

فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والأزمات الغذائية "الشبكة الإقليمية" في أفريقيا

3- قصور الاجراءات

الكثير من الجهات المؤثرة تواجه صعوبات في تحديد دورها في التصدي للوباء. ويرجع هذا في جزء منه إلى قصور في فهم هذه الجهات لдинاميات القطاعات التي تعمل بها وأو/أو قصور في فهم فرص التدخل المناسبة (رقم 1 و 2 أعلاه). فغالبية العناصر الفعالة على الصعيد الوطني (بما في ذلك الوزارات الحكومية) والمانحين لم تقم حتى الآن بادماج تأثيرات الإيدز في السياق العام لسياساتها. وثمة حاجة فعلية إلى تشجيع التعميم الفعال لهذه التأثيرات وإلى إيجاد تعاون على نطاق واسع لتكون الاستجابة في نطاقها واتساعها وعمقها أكثر ملائمة لنطاق وباء الإيدز. وتتنوع.

ولمواجهة هذه التحديات، أشئت في عام 2001 الشبكة الإقليمية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، وانعدام الأمن الغذائي، وسبل كسب العيش في الريف، والأمن الغذائي في أفريقيا (الشبكة الإقليمية في أفريقي). وتتمثل هذه الشبكة التي قامت بمساعدة المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية والدائرة الدولية للبحوث الزراعية الوطنية، وبدعم من برنامج الأغذية العالمي وجهات مناحية أخرى، شبكة من الشبكات الإقليمية المت坦مية. وتتألف الشبكة، التي تعمل حالياً في ملاوي وأوغندا وزامبيا وجنوب أفريقيا، من الشبكات الوطنية للمنظمات العامة والخاصة وغير الحكومية) ذات التوجه الغذائي والتغذوي والشركاء العالميين في مجال الإيدز والصحة العامة.

وتتمثل المرحلة الأولى في عملية "الشبكة الإقليمية" في قيام خبرين يعملان داخل البلد (أحدهما متخصص في الأمن الغذائي، والأخر في الصحة العامة) بإعداد تقرير تحليل حالة البلد يتضمن وصفاً للحالة القائمة، والاتجاهات الظاهرة، والاستجابات المؤسسية لمواجهة هذا التحدي، والثغرات المتبقية. وفي المرحلة الثانية، تجرى مشاورات

1- الثغرات في الفهم

البحوث الجارية حالياً لفهم الروابط بين فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والأمن الغذائي، والإجراءات المستددة إليها، هي بحوث محدودة من عدة جوانب. ورغم تزايد الانتقاد على أن هذه التفاعلات متبادلة، مازال الاهتمام يركز على تأثيرات الإيدز على الأمن الغذائي أكثر مما يركز على الإتجاه الآخر، أي على كيفية إسهام النظم والسياسات والمارسات الغذائية في انتشار الفيروس. ثانياً، أن البحوث الجارية فيما يتعلق بديناميات التأثير والاستجابة لها على مستوى المجتمعات المحلية لا تزال غير كافية، مع تركيز الكثير من الدراسات الجارية حالياً على البحوث الشاملة لعدة قطاعات وخاصة بالأسر الريفية لصغار الحائزين. ثالثاً، أن عدداً قليلاً للغاية من هذه الدراسات يسعى إلى فهم الابتكارات الكثيرة التي يستتبعها الأفراد المتضررون ومجتمعاتهم في الوقت المراهن. رابعاً، هناك رأي سائد بأن الإيدز يختلف اختلافاً كبيراً عن غيره لدرجة أنه يتطلب برامج جديدة، وتكنولوجيات جديدة واستجابات جديدة تماماً. وهذا أمر خطير، لأنه يزيد من الشعور السائد بالضعف واليأس.

2- عدم وجود معيار ثابت "نجاح الاستجابة"

الأسس العملية المتاحة لتوجيه الاستجابات ضئيلة للغاية. فالحالات التي اتخذت فيها المنظمات إجراءات لمعالجة مسألة الربط بين الإيدز والأمن الغذائي قلماً تتصدى. ونادرًا ما تكون هناك فروض تشغيلية ومؤشرات واضحة تذكر ويلترم بها في هذه الإجراءات. وينبغي أن يؤدي تعزيز عمليات تحليل الحالة، ونظم المراقبة والرصد، ودمج هذه النظم في عملية تصميم الأنشطة إلى تيسير التعرف على الدروس المستفادة والمارسات الجيدة التي يمكن التحقق منها.

التصدي بفعالية للتفاعلات بين فيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وانعدام الأمن الغذائي، يستلزم سد الفجوات المعرفية، وزيادة القرارات، والتعلم من خلال العمل في إطار شراكة مع المتضررين بصورة مباشرة.

الحصول على الغذاء هو جوهر الأزمة الإنسانية التي تعرض لها الجنوب الإفريقي في عامي 2001/2002. والأسباب المباشرة التي أدت إلى نشوء الأزمة هي العوامل المناخية، وبخاصة الفيضانات وعدم انتظام معدلات سقوط الأمطار خلال النصف الأول من عام 2001، التي أدت إلى حدوث انخفاض شديد في إنتاج الأغذية في البلدان الخمسة الأكثر تضرراً. ويعتقد المراقبون أن هناك عوامل جذرية ومتداخلة عديدة أدت إلى تفاقم التأثيرات السلبية للمناخ. وتشمل هذه العوامل الفقر الشديد والواسع الانتشار، والنزاعات الأهلية، وانعدام الأمن فيما يتعلق بالأراضي، وإلغاء الرقابة على الأسعار، وتدحرج الموارد وتراجع التنوع الزراعي، وسوء الإداره، وتكريم فم الصحافة، والمجتمع المدني. وثمة عامل مختلف آخر ليس بين العوامل التي يعتقد أنها أدت إلى حوث الأزمات الغذائية السابقة، إلا وهو فيروس نقص المناعة البشرية / (الإيدز).

ولكن ما هو الدور الذي لعبه وباء الإيدز في هذه الأزمة الغذائية الإقليمية، وماذا يعني ذلك بالنسبة للاستجابة للأزمات التي يوازن فيها الإيدز في الحاضر والمستقبل؟ لبدء الإجابة عن هذين السؤالين يلزم معالجة ثلاثة تحديات.

و"التجارب" السياسية في منتديات تعقد على المستوى المحلي والقومي والإقليمي في وقت لاحق من العام.

وفي إطار التحديات الثلاثة المشار إليها أعلاه فإن عملية تطوير الشبكة في إطار عملية التجديد الإقليمية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز غاية ووسيلة في أن واحد.

ويمكن تحسين تأثير هذه العملية من خلال الجمع بين البحث العلمية المنحى ذات الأولوية المحلية والنهوض بالقدرات والاتصالات.

غير الحكومية من ذوي المستوى الرفيع، الذين يكونون كسب تأييدهم ضرورياً للملكية المحلية والأهمية والتأثير. ويجري توزيع الدعوات لتقديم المقترنات بحسب أولوية الموضوعات، واختيار الدراسات وتمويلها من صناديق البحث العلمية على المستوى القطري. وبذلك سوف تبدأ نحو 10 دراسات عن فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في الجنوب الأفريقي في أوائل عام 2004. وتهدف معظم هذه الدراسات إلى تحسين فهم الفاعلات البيئية الجزئية والمتوسطة (انظر الشكل التوضيحي المبين أدناه)، وبالتالي في السياسة الكلية من خلال قنوات الاتصال المنشآة داخل الشبكة. وسوف تناقش نتائج هذه الدراسات ونتائج استعراضات السياسات

يعرض فيها هذا التقرير على أصحاب الشأن المتعددين ويشارك فيها ممثلون عن وزارات الزراعة والصحة، والمنظمات البحثية، والجانب النظري المعنية بالأيدز، والمنظمات غير الحكومية. ويلخص الإطار المفاهيمي الوارد في الشكل التوضيحي "المجال" الذي تباشر فيه "الشبكة الإقليمية" عملها وتقدم من خالله توجيهاتها.

ويقوم المشاركون في المشاورات بتحديد أولويات البحث العلمية المنحى وت تقديم توصيات بشأن كيفية تنظيم الشبكة وإدارتها على الصعيد القطري. وفي المرحلة التالية تقدم هذه التوصيات إلى الوزراء ورؤساء لجان الإيدز وغيرهم من ممثلي الحكومات والمنظمات

المحددات والتأثيرات والاستجابات (فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز)

الأسباب



المدى القريب

النتائج



Michael Loevinsohn and Stuart Gillespie (2003) "HIV/AIDS, Food Security, and Rural Livelihoods: Understanding and Responding," Food Consumption and Nutrition Division Discussion Paper 157, International Food Policy Research Institute, Washington, D.C. Contact author at s.gillespie@cgiar.org.

هذا البيان الموجز من المعهد الدولي لبحوث الأغذية يستند إلى نتائج بحوث أولية. حقوق الطبع محفوظة 2004 (Copyright©2004) المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية وبرنامج الأغذية العالمي. جميع الحقوق محفوظة. يجوز استنساخ أجزاء من هذه الوثيقة دون إذن صريح بذلك، لكن بعد نسبتها إلى المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية وبرنامج الأغذية العالمي.

عناوين الاتصال: